

قراءة تفسير آضواء البيان (251) - هود (310) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل الحديث حول دلالة الآيات القرآنية - 00:00:03

على نصرة المسلمين بالكافر قال المؤلف اجزل الله مثوبته وهذه الآيات القرآنية تدل على ان المسلمين قد تنفعهم عصبية اخوانهم الكافرين ولما ناصر بنو المطلب بن عبد مناف بنى هاشم - 00:00:27

ولم يناصرهم بنو عبد شمس بن عبد مناف وبنو نوفل بن عبد مناف عرف النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب تلك المناصرة التي هي عصبية نسبية لا صلة لها بالدين - 00:00:47

فاعطاهم من خمس الغنيمة مع بنى هاشم وقال انا وبنى المطلب لم نفترق في جاهلية ولا اسلام ومنع بنى عبد شمس وبنى نوفل من خمس الغنيمة مع ان الجميع اولاد عبد مناف ابن قصي - 00:01:05

وقال ابو طالب في بنى عبد شمس وبنى نوفل جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجل غير اجل بميزان قسط لا يخيس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائلي. لقد سفهت احلام قوم تبدلوا بنى خلف غيظا بنا والغياطل - 00:01:24

والغياطل بالغير المعجمة ومراد ابي طالب بهم بنو سهم بن عمرو بن حصيص بن كعب لؤي القبيلة المشهورة من قبائل قريش وانما سم الغياطل لان قيس بن عدي بن سعد بن سهم - 00:01:49

الذى هو من سادات قريش العظام وهو الذي يعنيه عبد المطلب بقوله يرقص ابنه عبدالله وهو صغير كأنه في العز قيس بن عدي في دار سعد ينتدي اهل الندي تزوج امرأة من كنانة تسمى الغيطة - 00:02:08

وهي ام بعض اولاده فسمى بنو سهم الغياطل لان قيس بن عدي المذكور سيدهم فهذه الآيات القرآنية تدل على ان الله قد يعين المؤمن بالكافر لتعصبه له وربما كان لذلك اثر حسن على الاسلام والمسلمين - 00:02:28

وقد يكون من من الله على بعض انبيائه المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي المثل اجتنب الشمار - 00:02:50

والقي الخشبة في النار فان عرفت دلالة القرآن على ان المسلم قد ينتفع برابطة نسب وعصبية من كافر فاعلم ان النداء بالروابط العصبية لا يجوز بجماع المسلمين على ان المسلم لا يجوز له الدعاء بباب بنى فلان - 00:03:08

ونحوها وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تلك الدعوة دعوها فانها متننة وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

دعوها يدل على وجوب تركها لان الصيغة تفعل للوجوب الا لدليل صارف عنه وليس هنا دليل صارف عنه ويؤكد ذلك تعليله الامر بتتركها بانها متننة وما صرخ به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

الامر بتركه وانه متنن لا يجوز لاحد تعاطيه وانما الواجب على المسلمين النداء برابطة الاسلام التي هي من شدة قوتها تجعل المجتمع الاسلامي كله كأنه جسد انسان واحد فهذا تربطه بأخيك المسلم - 00:04:18

كربط اعضائك ببعضها قال صلى الله عليه وسلم ان مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه

عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى و اذا تأملت قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:04:44](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم تحققت ان الروابط النسبية تتلاشى مع الروابط الاسلامية وقد قال تعالى انما المؤمنون اخوة وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض - [00:05:12](#)

ولا يخفى ان اسلافنا معاشر المسلمين انما فتحوا البلاد ومصروا الامصار بالرابطة الاسلامية لا بروابط عصبية ولا باواصر نسبية قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:05:41](#)

الاية قيد تعالى خلود اهل الجنة واهل النار بالمشيئة وقال في كل منهما الا ما شاء ربك ثم بين عدم الانقطاع في كل منهما وقال في خلود اهل الجنة عطاء غير مجدوذ - [00:06:05](#)

وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال في خلود اهل النار كلما خبت زدناهم سعيرا ومعلوم ان كل ما تقتضي التكرار بتكرر الفعل الذي بعدها وقد اوضحنا هذه المسألة ايضا تاما - [00:06:27](#)

في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله وفي سورة النبأ الكلام على قوله تعالى لابد من فيها احقبا - [00:06:51](#)

ايها المستمع الكريم بهذا نأتي على نهاية تفسير سورة هود وسيكون لقاونا القادر ان شاء الله ماضيا في تفسير سورة يوسف فالى ذلك الحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:14](#)